الوارد على النظم الطبيعي في كلتا المقدمتين والذي له عقل سليم
وطبع مستقيم لا يحتاج الى رد الثاني الى الاول لانه لغاية قربه
من الاول ينقاد باستقامة الطبع للنتيجة من غير طلب الى رده الى
الاول بخلاف الثالث والرابع فانهما بعيدان عن الاول بالنسبة اليه
ولو شك ان مجموع الاشكال ترتيبه للحقيقة الى الاول بل الى اول
الاول بل الى ضروري من اول الاول كما علم في المطولات وكذا القياس
الاستثنائي الى الاقتراني وبالعكس وانما ينتج الثاني عند اختلاف
مقدمتيه بالايجاب والسلب اذ لو اتفقتا فيهما لزم الاختلاف الموجب
لعدم الانتاج وهو صدق القياس الوارد على صورة تارة مع الايجاب
النتيجة واخرى مع سلبها وهو يدل على ان النتيجة ليست لازمة لذاته اي القياس
لاستحالة اختلاف مقتضى الذات اما عند ايجاب المقدمتين فكقولنا
كل انسان حيوان وكل ناطق حيوان والحق الايجاب وهو كل انسان
ناطق وكل فرس حيوان والحق السلب واما عند سلبهما فكقولنا لا شيء
من

من الانسان بحجر ولا شيء من الفرس بحجر والحق السلب ولا شيء من الناطق
بحجر والحق الايجاب والشكل الاول هو الذي جعل معيار العلوم اي ميزانها
والمعيار الوزن فنورده ههنا ليجعل دستورا اي مرجعا يكتفى به وينتج بينه
المطلوب وضروب النتيجة اربعة والقياس يقتضي ستة عشر ضربا حاصلة
من ضرب الصغريات المحصورات الاربع في الكبريات وكذلك غير انه
ايجاب الصغرى اسقط ثمانية حاصلة من ضرب السالبتين الصغريين
في الكبريات الاربع وكلية الكبرى اسقطت اربعة اخرى حاصلة من ضرب
الكبريين الجزئيتين في الصغريين الموجبتين فبقي اربعة اضرب الاول
موجبتان كليتان ينتج موجبة كلية كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف
محدث فكل جسم محدث والثاني كليتان والكبرى سالبة ينتج سالبة
كلية كقولنا كل جسم مؤلف ولا شيء من المؤلف بقديم فكل جسم ليس
بقديم والثالث موجبتان والصغرى موجبة جزئية ينتج موجبة
جزئية كقولنا بعض الجسم مؤلف وكل مؤلف حادث فبعض الجسم حادث